

فلسفة الأخلاق

Moral Philosophy

اسم المحاضر خولة المصري

كلية التربية - طرائق تدريس ومناهج

▪ تُعد فلسفة الأخلاق من أعمق مجالات التفكير الإنساني، إذ تبحث في الأسس التي تجعل الفعل الإنساني صائبًا أو خاطئًا. منذ العصور القديمة، سعى الفلسفة إلى فهم طبيعة الخير والشر، ومصدر القيم التي توجّه السلوك.

تهدف هذه المادة إلى تزويد الطالب برؤية فلسفية نقدية تمكّنه من التعامل الواعي مع القضايا الأخلاقية المعاصرة في ضوء التراث الفلسفي الإنساني.

أهمية فلسفة الأخلاق

Significance of Moral Philosophy

- تتبع أهمية مقرر فلسفة الأخلاق من كونه يساعد على بناء الشخصية الإنسانية الوعائية، القادرة على اتخاذ قرارات مسؤولة أخلاقياً.
- من خلال دراسته، يُصبح الطالب أكثر إدراكاً لدور العقل والضمير في توجيه السلوك، وأكثر قدرة على التمييز بين ما هو نافع وما هو صالح.
- كما أنّ دراسة الأخلاق تُسهم في تعزيز قيم العدالة والتسامح والاحترام، وهي قيم أساسية لبناء مجتمع متوازن ومتحضر.

أهداف فلسفة الأخلاق

Objectives of Moral Philosophy

- تهدف فلسفة الأخلاق إلى تحقيق ما يلي:
- فهم الأسس النظرية التي تقوم عليها فلسفة الأخلاق وتطورها التاريخي.
- التعرّف على المدارس والنظريات الأخلاقية الكبرى في الفلسفة الغربية والشرقية.
- تحليل العلاقة بين الأخلاق والعقل والدين والمجتمع.
- تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطالب في معالجة المواقف الأخلاقية المعقدة.

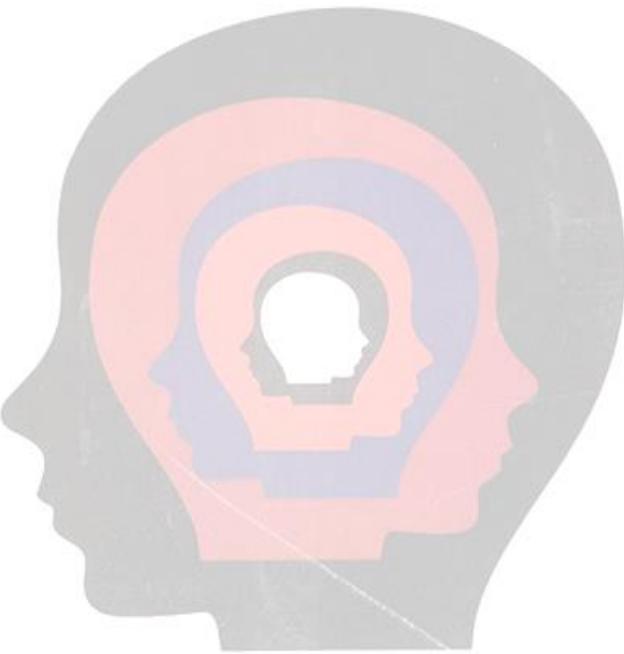
محاور فلسفة الأخلاق Main Themes of Moral Philosophy

- يتناول هذا المقرر المحاور الآتية:
- مدخل إلى فلسفة الأخلاق و تاريخها.
- النظريات الأخلاقية الكبرى (النفعية، الواجبية، الفضيلة، النسبية).
- المفاهيم الأخلاقية الأساسية مثل الخير والشر والعدالة والضمير.
- القضايا الأخلاقية المعاصرة في الطب، والسياسة، والإعلام، والتكنولوجيا.
- التطبيقات العملية للأخلاق في الحياة اليومية والمجتمعية.

مخرجات التعلم

- بنهاية هذا المقرر، يُتوقع أن يكون الطالب قادرًا على:
 - تفسير المفاهيم الأخلاقية الأساسية من منظور فلسي.
 - التمييز بين النظريات والمدارس الأخلاقية وتقييمها نقدياً.
 - تحليل المواقف الأخلاقية الحديثة باستخدام أدوات التفكير الفلسفية.
 - إدراك العلاقة بين القيم الفردية والمسؤولية الاجتماعية في السلوك الإنساني.

تعريف فلسفة الأخلاق



فلسفة الأخلاق

- فلسفة الأخلاق هي العلم الذي يدرس المبادئ التي تحدد الخير والشر في السلوك إلا وهي تعنى بتوسيع الأسس التي تجعل الأفعال صائبة أو خاطئة، صالحة أو فاسدة.
تهدف هذه الفلسفة إلى الإجابة عن سؤالين مركزيين:
 - ما الذي يجعل الفعل أخلاقياً؟
 - وكيف يمكن للإنسان أن يعيش حياة فاضلة؟
- إنها دراسة عقلية نقدية تسعى إلى بناء نظام قيمي يستند إلى الحرية والعقل والمسؤولية.

طبيعة الفعل الأخلاقي Nature of Moral Action

- يُعدّ الفعل الأخلاقي فعلاً صادرًا عن إرادة حرّة، يهدف إلى تحقيق الخير ويتواافق مع مبدأ عام يحترمه العقل.
- لا تُقاس قيمة الفعل الأخلاقي بنتيجه فقط، بل بنية الفاعل والداعف وراءه. فالفعل الذي يقوم به الإنسان بداعي الواجب أو الإحسان يحمل قيمة أخلاقية أعمق من الفعل الذي يؤدي لتحقيق منفعة شخصية.

الأساس العقلي للأخلاق

The Rational Basis of Morality

يرى الفلاسفة أن العقل هو المرجع الأول للأخلاق، لأنه يمكن الإنسان من إدراك الخير والشر بوضوح.
العقل يوجه الإرادة وضبط العواطف، وهو ما يجعل الفعل الأخلاقي فعلاً مسؤولاً.

وقد أكد كانط على أن الإرادة الحسنة، المنسجمة مع القانون العقلي، هي الأساس الحقيقي لكل سلوك أخلاقي.

الضمير الإنساني Human Conscience

- الضمير هو الصوت الداخلي الذي يحكم على الأفعال ويشعر الإنسان بالرضا أو الندم.
وهو بمثابة "العقل العملي" الذي يربط المبادئ بالسلوك الواقعي.
عندما يكون الضمير حيًّا، فإنه يجعل الإنسان مسؤولاً عن اختياراته، ويدفعه إلى مراجعة أفعاله باستمرار بما ينسجم مع قيم الخير والعدالة.

المدارس الأخلاقية الكبرى Major Ethical Theories

- شهد التاريخ الفلسفـي أربع مدارس أساسـية في تفسـير السلوك الأخـلاقي، وـهي:
 - النفعـية (*Utilitarianism*)
 - الواجبـية (*Deontology*)
 - أخـلـقـ الفضـيلـة (*Virtue Ethics*)
 - النسبـية الأخـلاـقـية (*Moral Relativism*)

تتناول هذه النظريـات طبيـعة الخـير والـشـر، ومـصـدر الـقيـمة الأخـلاـقـية في الـفـعـل الإـنـسـانـي، وـهل يـقـاس الـفـعـل بـنـتـيجـته أم بـنـيـتـه أم بـانـسـجـامـه معـ الفـضـيلـة.

النظرية النفعية Utilitarian Theory

- ترى النفعية أن الفعل الأخلاقي هو الذي يحقق أكبر قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس.
- أسسها الفيلسوف جيريمي بنتام وطورها جون ستيفوارت مل، وهي تقوم على فكرة "المنفعة العامة" كمقاييس للأخلاق.
- معنى أن القيمة الأخلاقية لأي فعل تُقاس بنتائجه، وليس بدوافعه.
- النفعية منهج عملي واقعي، لكنه قد يهمل النوايا ويُبرر الوسائل غير الأخلاقية إذا حرفت نتائج مفيدة.

مبادئ النفعية

Principles of Utilitarianism

■ اللذة هي الخير الأسمى، والألم هو الشر الأكبر.

■ الفعل الأخلاقي هو الذي يزيد من السعادة ويقلل من المعاناة.

■ مقياس الأخلاق هو النتيجة لا الدافع.

■ جميع الأفراد متساوون في حقهم بالسعادة.

هذه المبادئ جعلت النفعية مقبولة في ميادين القانون والسياسة، لكنها واجهت انتقادات من حيث إغفالها للنية الأخلاقية.

نقد النظرية النفعية

Criticism of Utilitarianism

- رغم بساطتها، واجهت النفعية عدّة انتقادات، منها:
- تجاهلها لكرامة الفرد حين تتعارض مع مصلحة الجماعة.
- تركيزها المفرط على النتائج دون النظر إلى الوسيلة.
- صعوبة قياس السعادة كمفهوم نسبي.

ولهذا اعتبرها بعض الفلاسفة نظرية "كمية" وليس "نوعية" في فهم الخير الإنساني.

النظرية الواجبية Deontological Theory

- يرى إيمانويل كانط أن الأخلاق تقوم على "الواجب" وليس على "النتيجة". فال فعل الأخلاقي هو الذي يؤدي بدافع احترام القانون الأخلاقي، لا طمعاً في منفعة أو خوفاً من عقوبة.
الإنسان، في رأيه، كائن عاقل حرّ، يتزلم بالقواعد التي يسنّها عقله، وبالتالي يصبح معيار الأخلاق هو **النية الخيرة** لا النفع أو اللذة.

القانون الأخلاقي عند كانت

Kant's Moral Law

- القانون الأخلاقي عند كانت يُعبر عنه بما يُعرف بـ الأمر القطعي (Categorical Imperative) ، وهو مبدأ عام يقول:
- "اعمل فقط وفق القاعدة التي يمكنك أن تريده أن تصبح قانوناً عاماً للجميع".
أي أن الفعل يكون أخلاقياً فقط إذا أمكن تعميمه على الجميع دون تناقض.
بهذا المبدأ وضع كانت أساساً عقلانياً للأخلاق يستند إلى الإرادة والواجب لا إلى النتيجة.

النية والواجب

Intention and Duty

- تُعدّ النية محور الأخلاق في الفلسفة الكانتية، فال فعل الذي يصدر عن نية خيرّة نابع من احترام الواجب هو وحده ما يستحق القيمة الأخلاقية. أما الفعل الذي تحركه المصلحة أو العاطفة فليس فعلًا أخلاقياً بالمعنى الكامل. وهذا يربط كاظن بين الحرية والمسؤولية والاحترام الذاتي في بناء الضمير الإنساني.

أُخْلَاقُ الْفَضْيْلَةِ Virtue Ethics

تعود جذور هذه النظرية إلى الفيلسوف أرسطو،

الذي رأى أن الفضيلة هي الوسط بين رذيلتين: الإفراط والتقصير.

فالشجاعة مثلاً وسط بين التهور والجبن، والكرم وسط بين التبذير والبخل.

يهدف الإنسان الفاضل إلى تحقيق السعادة (*Eudaimonia*) ، وهي الغاية العليا للحياة الإنسانية.

تركّز هذه النظرية على تكوين الشخصية الأخلاقية لا على الحكم على الأفعال المنفصلة.

تكوين الفضيلة Formation of Virtue

■ الفضائل لا تُكتسب بالتلقيين بل بالممارسة والتعود.

يرى أرسطو أن الفضيلة تُصبح عادة عندما يمارسها الإنسان باستمرار حتى تُصبح جزءاً من طبعه.

وتلعب التربية دوراً أساسياً في ترسيخ هذه العادات الفاضلة منذ الطفولة،

لأن الأخلاق تُبني عبر التكرار الوعي للأفعال الصالحة.

النسبة الأخلاقية Moral Relativism

- تُشير هذه النظرية إلى أن القيم الأخلاقية ليست مطلقة، بل تختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات والظروف التاريخية. مما يُعدّ خيراً في ثقافةٍ ما قد يُعتبر شرّاً في أخرى.
- ترى النسبة أن الأخلاق نابعة من السياق الاجتماعي وليس قواعد عالمية ثابتة. لكنها تنتقد لأنها قد تؤدي إلى تبرير أفعال غير إنسانية باسم "الاختلاف الثقافي".

مفهوم الخير Concept of Good

- يُعدّ الخير في الفلسفة الأخلاقية القيمة العليا التي يسعى إليها الإنسان من خلال أفعاله.
فالخير هو ما يُحقق الكمال للذات والانسجام للمجتمع.
يختلف تحديد الخير باختلاف المذاهب: فالنفعية تراه في السعادة، والواجبية في احترام القانون الأخلاقي،
والفضيلة في تحقيق الوسط.
أما في الفكر الديني، فالخير هو ما يوافق إرادة الله ويقود إلى طمأنينة الضمير.

مفهوم الشر Concept of Evil

- الشر هو ما يتعارض مع طبيعة الخير ويُسبب الأذى أو الفساد للفرد أو الجماعة.
وقد فسّره فلاسفة بطرق مختلفة:
 - أرسطو رأه نقصاً في الكمال.
 - أوغسطين اعتبره ابتعاداً عن الخير الإلهي.
 - فلاسفة المحدثون اعتبروه اختياراً خاطئاً ناتجاً عن إرادة غير رشيدة.
ويُعدّ فهم طبيعة الشر أساساً لتحديد مسؤولية الإنسان الأخلاقية عن أفعاله.

العدالة Justice



العدالة هي المبدأ الذي يضمن المساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات.
رأى أفلاطون أنها تنشأ حين يقوم كل فرد بدوره دون تعدٍ على الآخرين.

أما أرسطو فقسمها إلى:

عدالة توزيعية: إعطاء كل ذي حق حقه.

عدالة تعويضية: إصلاح الضرر عند وقوع الظلم.

عدالة إجرائية: احترام القوانين التي تنظم العلاقات الاجتماعية.

العدالة هي معيار الأخلاق الاجتماعية ومصدر التوازن في الحياة الإنسانية.

الواجب الأخلاقي Moral Duty

■ الواجب هو ما ينبغي على الإنسان فعله بداعٍ من احترام القانون الأخلاقي الداخلي.

يُعتبر الواجب حجر الأساس في الأخلاق الكانطية، إذ يرى كانت أن الإرادة الخيرية هي التي تعمل وفق الواجب لا المصلحة.

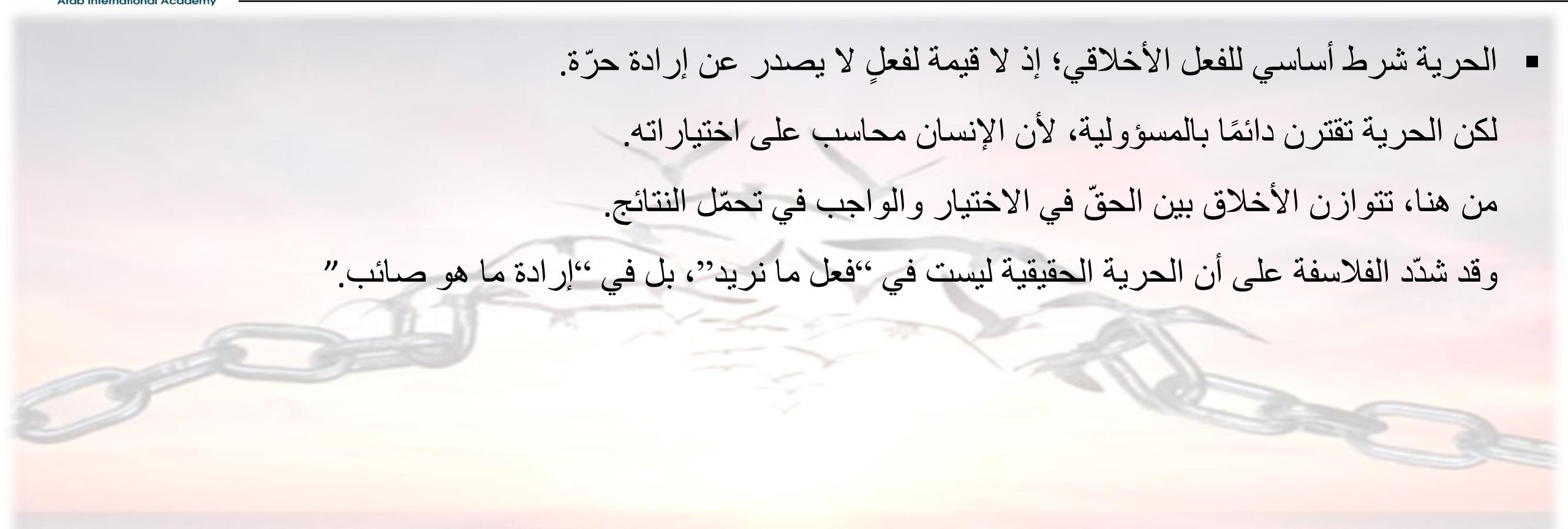
الالتزام بالواجب لا يقوم على الإكراه الخارجي، بل على قناعة داخلية بأن الفعل صائب بذاته، وأن الإنسان لا يكون حرّاً إلا عندما يُطِيع صوت ضميره.

الضمير الإنساني Human Conscience

- الضمير هو البوصلة الداخلية التي تُمكّن الإنسان من إدراك الصواب والخطأ.
- يعمل الضمير كمحكمة داخلية تُصدر أحكاماً على الأفعال قبل وبعد وقوعها.
- إذا اتسق السلوك مع المبادئ شعر الإنسان بالرضا، وإن خالفها شعر بالندم.
- لهذا يُعدّ الضمير الرابط الحيّ بين الفكر والعمل، والعنصر الأهم في تهذيب الشخصية الأخلاقية

الحرية والمسؤولية

■ الحرية شرط أساسي للفعل الأخلاقي؛ إذ لا قيمة لفعلٍ لا يصدر عن إرادة حرّة. لكن الحرية تقترن دائمًا بالمسؤولية، لأن الإنسان محاسب على اختياراته. من هنا، تتواءز الأخلاق بين الحقّ في الاختيار والواجب في تحمل النتائج. وقد شدّد الفلاسفة على أن الحرية الحقيقية ليست في “فعل ما نريد”， بل في “إرادة ما هو صائب.”



العلاقة بين الأخلاق والدين

■ يرى بعض المفكرين أن الدين هو المصدر الأساسي للأخلاق،
إذ يقدم أوامر إلهية تحدد الخير والشر بوضوح.

بينما يرى آخرون أن العقل قادر على إدراك القيم الأخلاقية دون مرجعية دينية.
الموقف المتوازن يؤكد تكامل الدين والعقل: فالدين يمنح الدافع، والعقل يحدد المبدأ.
كلاهما يوجه الإنسان نحو الفضيلة والسلوك القويم.

الأخلاق والعقل

Ethics and Reason

■ العقل هو الأداة التي تُمكّن الإنسان من الحكم الأخلاقي السليم.

وهو الذي يحدّد المبادئ العامة للسلوك من دون الاعتماد فقط على التجربة أو العاطفة.

الفعل الأخلاقي في جوهره فعل عقلي، لأنّه يتطلّب وعيّاً بالمقاصد والنتائج.

كلما ازداد وعي الإنسان بعقله، ازداد انسجام سلوكه مع قيم العدالة والفضيلة.

الأخلاق والمجتمع

- لا يمكن فصل الأخلاق عن المجتمع، لأنها تتشكل في إطار العلاقات الإنسانية.
فالمجتمع هو البيئة التي تُظهر القيم وتحتبر صدقها في الواقع.
الأخلاق تُسهم في استقرار المجتمع وتنظيم سلوك أفراده،
وفي المقابل، يدعم المجتمع الأخلاق من خلال التربية والقانون والثقافة.

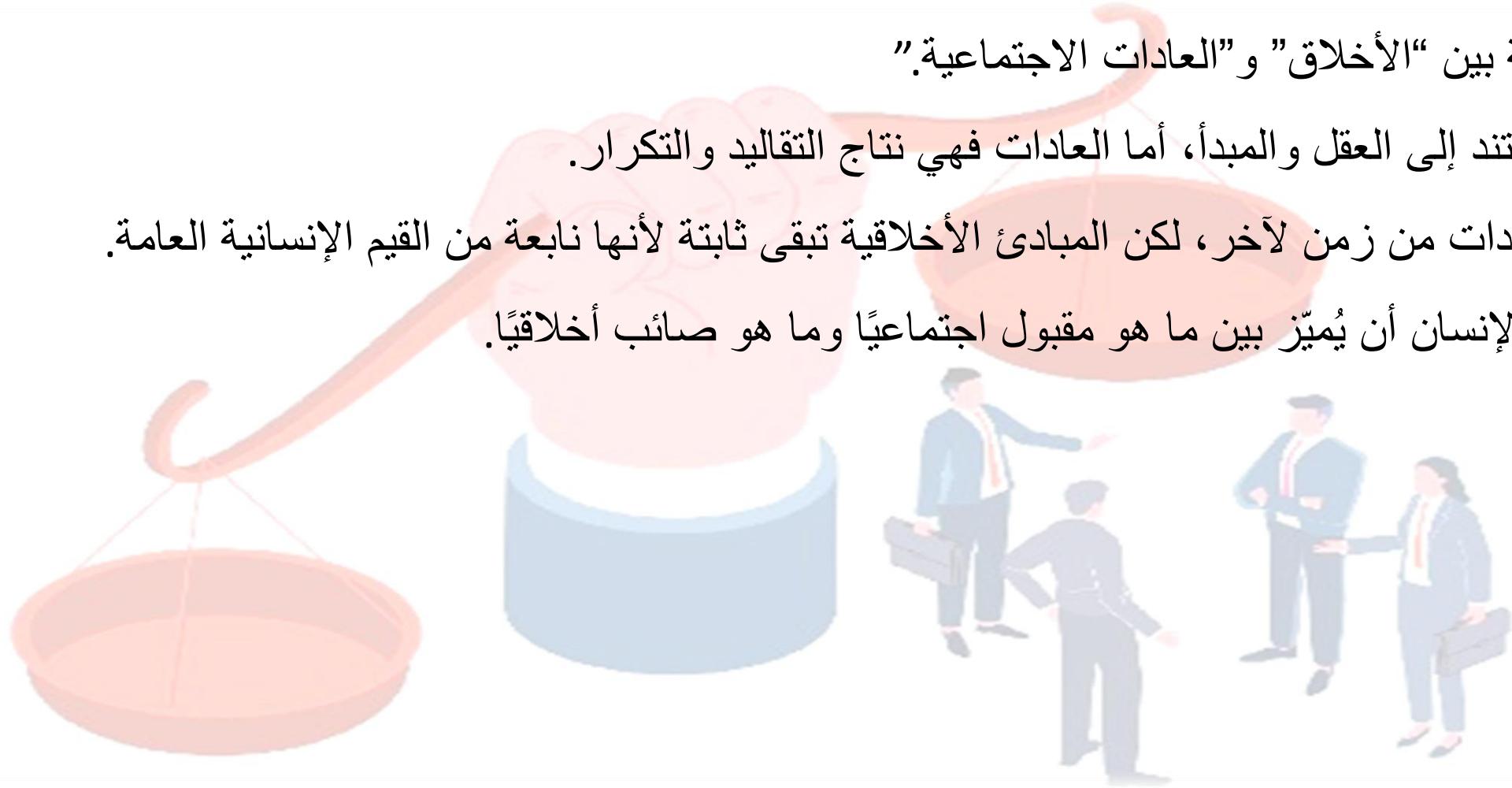
الأخلاق والعادات

▪ تُفرّق الفلسفة بين "الأخلاق" و"العادات الاجتماعية".

فالأخلاق تستند إلى العقل والمبدأ، أما العادات فهي نتاج التقاليد والتكرار.

قد تتغير العادات من زمن لآخر، لكن المبادئ الأخلاقية تبقى ثابتة لأنها نابعة من القيم الإنسانية العامة.

لذلك، على الإنسان أن يُميّز بين ما هو مقبول اجتماعياً وما هو صائب أخلاقياً.



تطور الفكر الأخلاقي عبر العصور Evolution of Moral Thought

■ بدأ التفكير الأخلاقي عند الإغريق مع سocrates الذي ربط الفضيلة بالمعرفة، ثم جاء أفلاطون ليرى أن الخير قيمة مطلقة تتجاوز العالم الحسي، بينما جعل أرسطو الأخلاق علمًا عمليًا يهتم بتكوين الشخصية الفاضلة. وفي العصور الحديثة، أكد كانت على العقل والواجب، ثم ظهر المذهب النفعي في إنكلترا، وأخيراً برزت الاتجاهات الوجودية والإنسانية التي ركّزت على الحرية الفردية.

الأخلاق في الفلسفة الإسلامية

Ethics in Islamic Philosophy

- تميّزت الفلسفة الإسلامية بتأكيدها على التوازن بين العقل والوحي في بناء الأخلاق.
رأى الفارابي أن السعادة تتحقق بالفضيلة والعقل،
وابن مسكويه اعتبر تهذيب النفس طريقاً للكمال،
أما الغزالى فجمع بين البعد الديني والروحي، مؤكداً أن الأخلاق تكتسب بالمجاهدة والتزكية.
وهكذا أسس المفكرون المسلمون منهجاً أخلاقياً متكاملاً يجمع بين الإيمان والعقل والتربيّة.

الأخلاق في الفكر الحديث

- شهد العصر الحديث تحولاً في فهم الأخلاق مع صعود النزعة الإنسانية والعقلانية.
- أصبحت الأخلاق تناقش بعيداً عن السلطة الدينية، ورَكِّز المفكرون على حرية الفرد ومسؤوليته أمام ضميره لا أمام السلطة.
- ومن أبرز من أثروا في هذا التحول: جون ستيفوارت مل، إيمانويل كانط، ونيتشه.
- ومع ذلك، ظلت القيم الإنسانية المشتركة كالعدالة والرحمة أساساً ثابتاً للأخلاق المعاصرة.

الأخلاق والضمير المهني Professional Ethics

■ في المجال العملي، تُعد الأخلاق المهنية أساس الثقة بين الأفراد والمؤسسات.

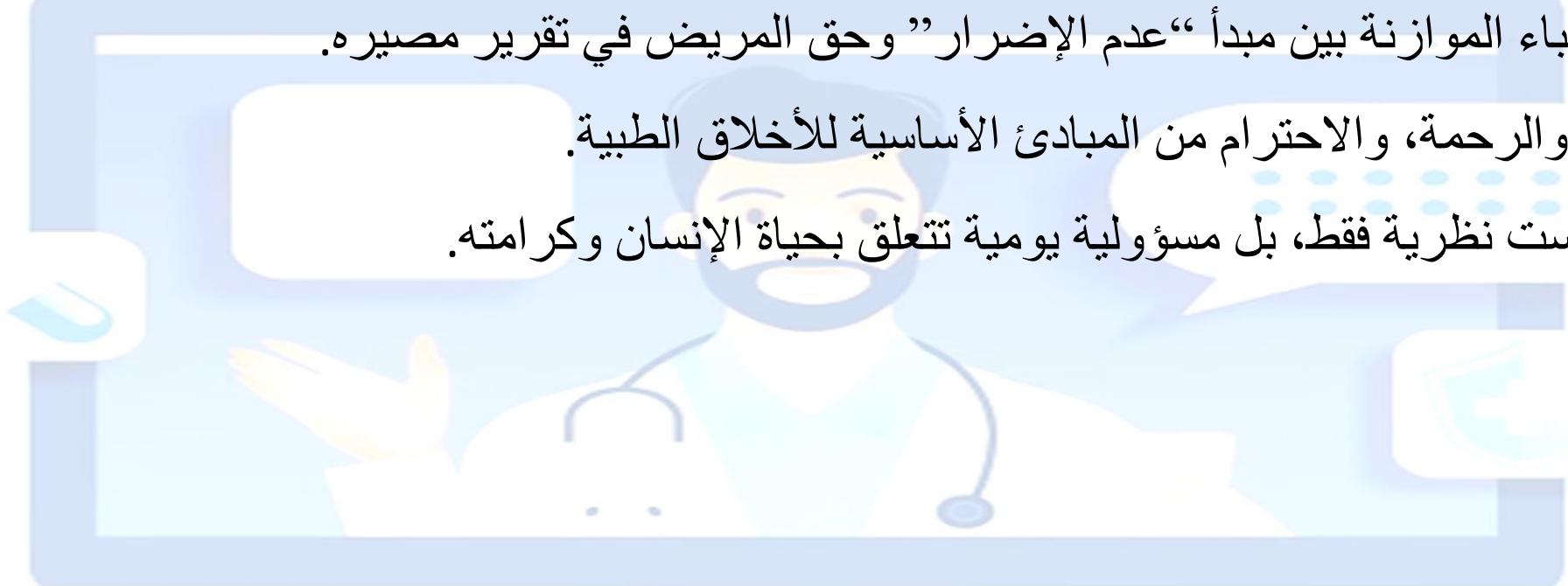
الضمير المهني يعني التزام العامل أو المعلم أو الطبيب أو الصحفي بمبادئ النزاهة والصدق والمسؤولية.

الالتزام الأخلاقي في العمل لا يقتصر على القوانين، بل يتعداها إلى القيم الإنسانية التي تصنون كرامة الإنسان.

الأخلاق في الطب

Ethics in Medicine

- تواجه المهنة الطبية قضايا أخلاقية معقدة مثل الإجهاض، وزراعة الأعضاء، والقتل الرحيم.
- يطلب من الأطباء الموازنة بين مبدأ "عدم الإضرار" وحق المريض في تقرير مصيره.
- تُعتبر السرية، والرحمة، والاحترام من المبادئ الأساسية للأخلاق الطبية.
- الأخلاق هنا ليست نظرية فقط، بل مسؤولية يومية تتعلق بحياة الإنسان وكرامته.



الأخلاق في الإعلام

- تطرح وسائل الإعلام أسئلة أخلاقية حول الحقيقة والمسؤولية والتأثير.
فالحرية الإعلامية لا تعني نشر كل شيء، بل تقتضي� احترام الخصوصية وعدم التلاعب بالرأي العام.
تبني الأخلاق الإعلامية على مبادئ الصدق والشفافية والاحترام،
لأن الكلمة قد تُسهم في بناء الوعي أو في تضليل الناس.

الأخلاق في البيئة Environmental Ethics

- الأخلاق البيئية فرع حديث من الفلسفة يهتم بعلاقة الإنسان بالطبيعة.
تدعو إلى احترام البيئة والحفاظ على مواردها للأجيال القادمة.
وترى أن مسؤولية الإنسان لا تقتصر على التعامل مع البشر فقط،
بل تمتد إلى جميع الكائنات الحية والنظم البيئية التي تضمن استمرار الحياة.

الأخلاق والسياسة

Ethics and Politics

■ العلاقة بين الأخلاق والسياسة مثار جدل قديم منذ أفلاطون وميكافييلي.
بينما يرى البعض أن السياسة مجال للمصلحة لا للأخلاق،
يؤكد آخرون أن الحكم العادل لا يقوم إلا على أساس أخلاقي.

السياسي الأخلاقي هو من يستخدم السلطة لخدمة الخير العام لا لمكاسب شخصية.

الأخلاق والاقتصاد

Ethics and Economy

- الاقتصاد ليس علمًا محايِدًا كما يُظن، بل يرتبط بالقيم والمسؤولية الاجتماعية.
تُطرح اليوم قضايا مثل العدالة في توزيع الثروة، ومكافحة الفساد، والاستهلاك المسؤول.

الأخلاق الاقتصادية تقتضي الموازنة بين الربح والمصلحة العامة،
وبين الكفاءة الإنتاجية والعدالة الاجتماعية.

الأخلاق والتكنولوجيا

- في عصر الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة، أصبحت الأخلاق ضرورية لتنظيم استخدام المعرفة العلمية.
- تثار أسئلة حول الخصوصية، والبيانات، والذكاء الصناعي، والروبوتات.
- الإنسان مسؤول عن توجيه التكنولوجيا بما يخدم الخير الإنساني ويحافظ على القيم الإنسانية الأصيلة.

الأخلاق والذكاء الاصطناعي

- تُعتبر قضايا الذكاء الاصطناعي من أبرز التحديات الأخلاقية المعاصرة.

ثار تساؤلات حول مسؤولية القرارات التي تتخذها الأنظمة الذكية، ومدى احترامها لحقوق الإنسان والخصوصية.

يجب أن تبقى التكنولوجيا خاضعة للضمير الإنساني، بحيث تُستخدم لخدمة الخير العام لا لاستغلال الأفراد أو المراقبة الشاملة.

الأخلاق الرقمية Digital Ethics

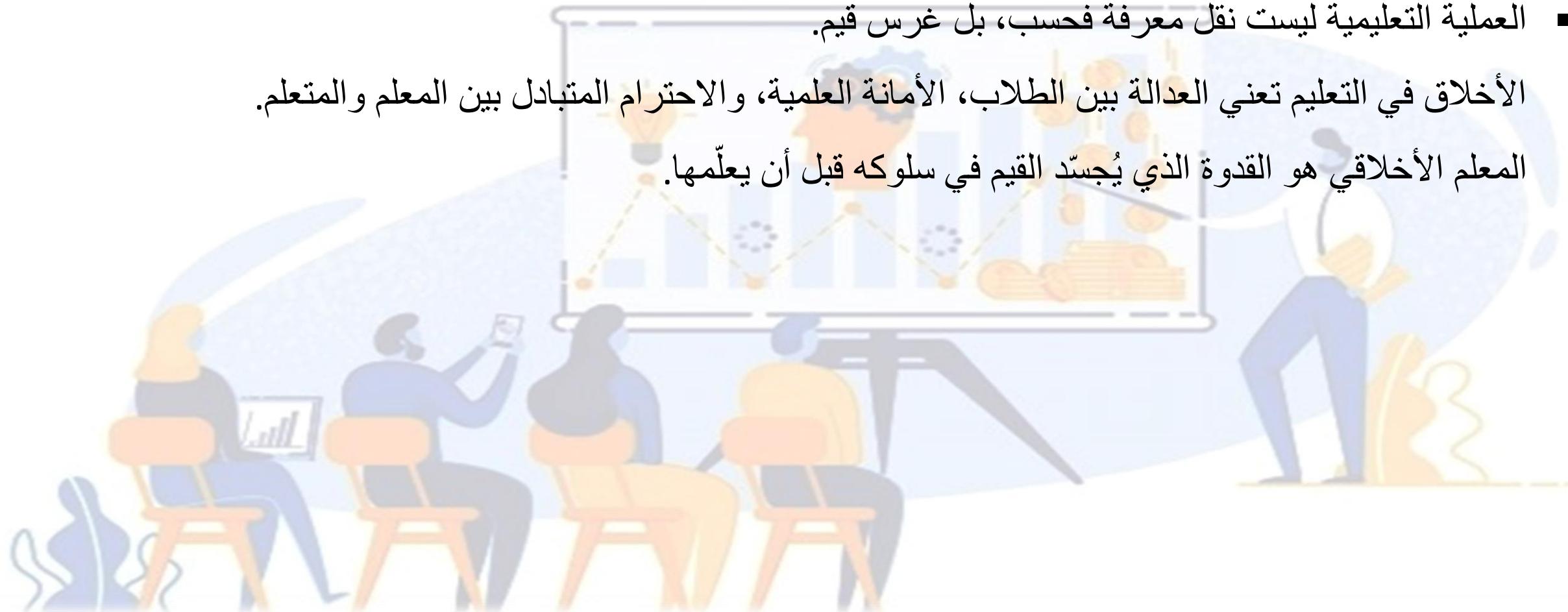
- في العالم الرقمي، تظهر إشكاليات تتعلق بالأمان، والشفافية، والهوية، والمعلومات المضللة.
- تفرض الأخلاق الرقمية احترام الخصوصية، وتجنب انتهاك حياة الآخرين على الإنترن.
- كما تدعو إلى الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي بما يضمن التفاعل الإيجابي واحترام الإنسان.



الأخلق في التعليم

Ethics in Education

- العملية التعليمية ليست نقل معرفة فحسب، بل غرس قيم.
- الأخلاق في التعليم تعني العدالة بين الطلاب، الأمانة العلمية، والاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم.
- المعلم الأخلاقي هو القدوة الذي يُجسّد القيم في سلوكه قبل أن يعلّمها.



الأخلاق في البحث العلمي

▪ تُعد الأمانة العلمية أساس البحث الصادق والمسؤول.

وتتضمن تجنب السرقة الفكرية، وتوثيق المصادر بدقة، واحترام المشاركين في البحث.

كما يجب أن تُوجه البحث لخدمة الإنسان والبيئة، لا لتحقيق مصالح مادية أو شهرة زائفة.

الأخلاق والهوية الثقافية

Ethics and Cultural Identity

- تحترم الأخلاق الفلسفية التنوع الثقافي، لكنها تؤكد على وجود قيم إنسانية مشتركة مثل الكرامة والعدل.
- الهوية الثقافية يجب أن تكون منفتحة على الآخر دون تعصب أو إنكار للآخرين.
- التوازن بين الأصالة والانفتاح هو ما يمنح الأخلاق طابعها الإنساني الشامل.



الأخلاق والحرية الفكرية

Ethics and Intellectual Freedom

- حرية الفكر هي أساس الإبداع والمسؤولية معاً.
لكنها لا تعني الفوضى الفكرية أو ازدراء القيم.
الفكر الأخلاقي هو الذي يمارس في إطار احترام الإنسان وكرامته دون إساءة أو تحريض.

الأخلاق والإعلام الحديث Ethics in Modern Media

- وسائل الإعلام الجديدة تمتلك قوة تأثير هائلة، مما يجعل من الضروري وجود ضوابط أخلاقية.
يجب أن تُستخدم لنشر الوعي لا التلاعب بالعقل.
- المصداقية، واحترام الحقيقة، وتجنب خطاب الكراهية من أبرز المبادئ الأخلاقية الإعلامية المعاصرة.

الأخلاق والبيولوجيا

Bioethics

- يبحث هذا المجال في القضايا الأخلاقية التي تنشأ من التطورات الطبية والبيولوجية. مثل الاستنساخ، وزراعة الأعضاء، والتعديل الجيني، والقتل الرحيم. تسعى الأخلاق البيولوجية إلى تحقيق التوازن بين التقدم العلمي وصون كرامة الإنسان.

الأخلاق والعدالة الاجتماعية

Ethics and Social Justice

▪ تُعد العدالة الاجتماعية غاية عليا في فلسفة الأخلاق.

تسعى إلى ضمان توزيع عادل للفرص والموارد، ومكافحة الظلم والتمييز.

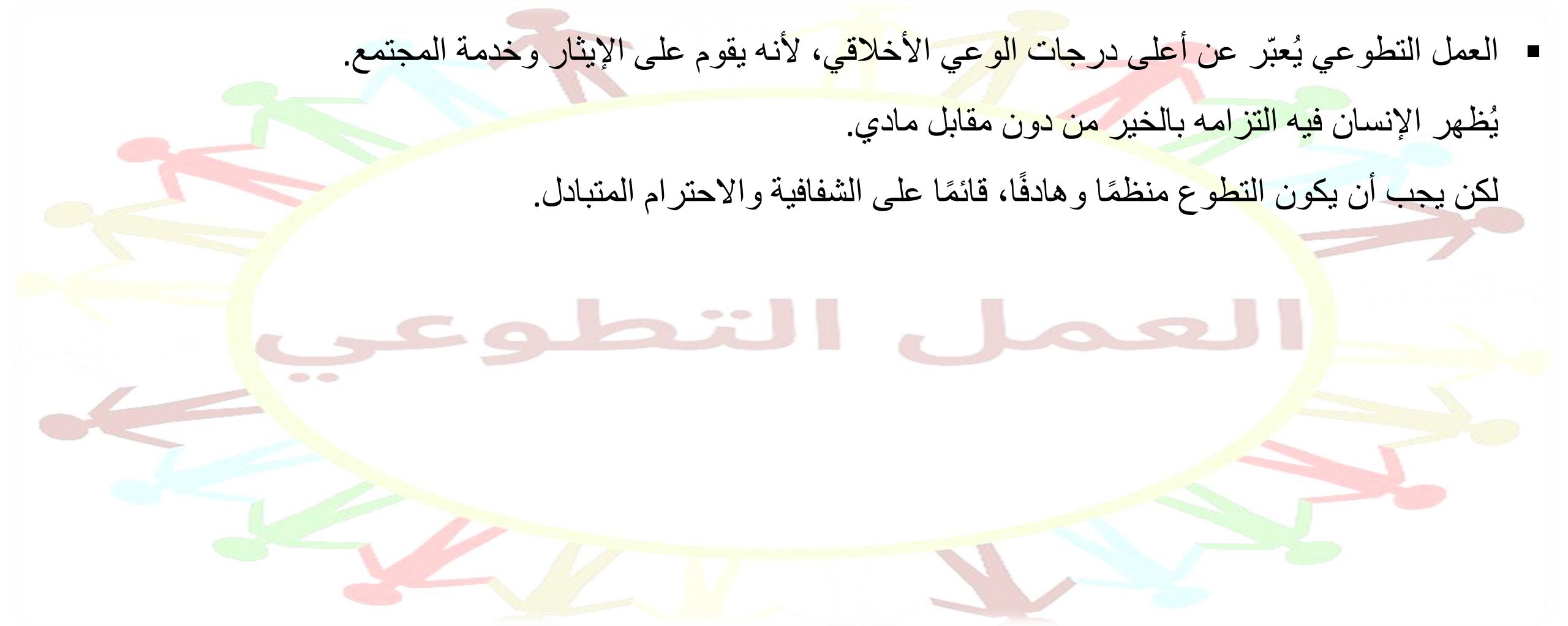
الالتزام الأخلاقي تجاه المجتمع لا يتحقق بالكلام، بل بالفعل والعمل من أجل الخير العام.

الأخلاق في العلاقات الإنسانية

- الأخلاق في العلاقات تعني الصدق، والاحترام، والوفاء، والمسؤولية.
إنها تقوم على مبدأ المعاملة بالمثل، وعلى الإحساس بالأخرين كامتداد للذات.
كل علاقة خالية من الأخلاق تتحول إلى وسيلة للاستغلال لا للتواصل الإنساني.

الأخلاق في العمل التطوعي Work Ethics

- العمل التطوعي يُعبر عن أعلى درجات الوعي الأخلاقي، لأنّه يقوم على الإيثار وخدمة المجتمع.
- يُظهر الإنسان فيه التزامه بالخير من دون مقابل مادي.
- لكن يجب أن يكون التطوع منظماً وهادفاً، قائماً على الشفافية والاحترام المتبادل.



العمل التطوعي

الأخلاق في الفن Ethics in Art

- الفن وسيلة للتعبير عن القيم الجمالية والإنسانية.
لكن الحرية الفنية لا تعني تجاوز الحدود الأخلاقية أو الإساءة للمقدسات.
الفن الحقيقي هو الذي يسمو بالإنسان ويثير في داخله التأمل لا الانحطاط.

الأخلاقيات والقيادة

■ القائد الأخلاقي هو من يوجه الآخرين بالقدوة، لا بالسلطة.

القيادة الأخلاقية تقوم على النزاهة، والمسؤولية، والاحترام، والعدالة في اتخاذ القرار.

القائد الذي يفتقر إلى الأخلاق يفقد شرعيته، مهما امتلك من قوة أو نفوذ.

الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية

Social Responsibility

■ المسؤولية الاجتماعية هي التزام الفرد والمؤسسات بخدمة المجتمع.

تشمل المحافظة على البيئة، ومساعدة المحتاجين، ودعم التعليم والثقافة.

الأخلاق هنا تتجاوز الذات لتشمل الإسهام في رفاهية الآخرين.



القيم الأخلاقية الأساسية Fundamental Moral Values

■ من أبرز القيم الأخلاقية التي ترتكز عليها المجتمعات الإنسانية:

Truth الصدق

Justice العدالة

Honesty الأمانة

Compassion الرحمة

Respect�احترام

Responsibility المسؤولية

هذا القيم تشكل العمود الفقري لكل فلسفة أخلاقية.

النية في الأخلاق Intention in Morality

- النية هي أساس الحكم الأخلاقي في كثير من الفلسفات.
فالفعل لا يعتبر صالحًا ما لم يكن صادرًا عن نية خيرة.

النية الصافية تحول العمل البسيط إلى فعل نبيل،
بينما النية السيئة تفرغ الفعل الظاهري من معناه الأخلاقي.



الأخلاق التطبيقية Applied Ethics

- تُعنى الأخلاق التطبيقية بتطبيق المبادئ الأخلاقية على القضايا الواقعية مثل:
الطب، البيئة، السياسة، الإعلام، والتكنولوجيا.
- تُعد جسراً بين النظرية والممارسة، وتهدف إلى إيجاد حلول واقعية قائمة على القيم.

التحديات الأخلاقية المعاصرة

Contemporary Moral Challenges

- يواجه الإنسان المعاصر قضايا معقدة مثل:
- الحروب واللاجئين.
- الفقر واللامساواة.
- العنف الرقمي والتّنمر الإلكتروني.
- أزمة القيم في المجتمعات الحديثة.

تحتاج هذه التحديات إلى وعي فلسي متجدد يوازن بين المبدأ والواقع.

الأخلاق والهوية الإنسانية

Ethics and Human Identity

■ الأخلاق تمنح الإنسان هويته الحقيقية.

فهي ما يجعله كائناً واعياً بذاته ومسؤولًا عن أفعاله.

الإنسان بلا أخلاق يفقد إنسانيته، لأن القيم هي ما تميزه عن الغرائز.

الأخلاق في التراث العربي

- اهتمَّ الفلاسفة والأدباء العرب بالأخلاق منذ الجاهلية، إذ كانت تُعبّر عن المروءة والشرف والكرم. ثم جاء الإسلام ليؤكد على القيم الكونية كالصدق والعدل والإحسان. وفي العصور الإسلامية، تطور الفكر الأخلاقي في أعمال الفارابي وابن مسكويه والغزالى.

الأخلاق في الأدب

Ethics in Literature

- الأدب مرآة الأخلاق، لأنه يصور الصراع بين الخير والشر.
- يُسهم الأدب في تنمية الوعي الأخلاقي عبر القصة والمسرحية والشعر.
- الكاتب الأخلاقي هو من يُقدم الفن كوسيلة لإصلاح النفس والمجتمع.





الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

التربية الأخلاقية Moral Education

- تهدف التربية الأخلاقية إلى غرس القيم في سلوك الأفراد منذ الصغر.
وهي لا تقوم بالتلقين بل بالتجربة والقدوة.
- الأسرة والمدرسة والمجتمع جميعها تشتراك في تكوين الضمير الأخلاقي للإنسان.

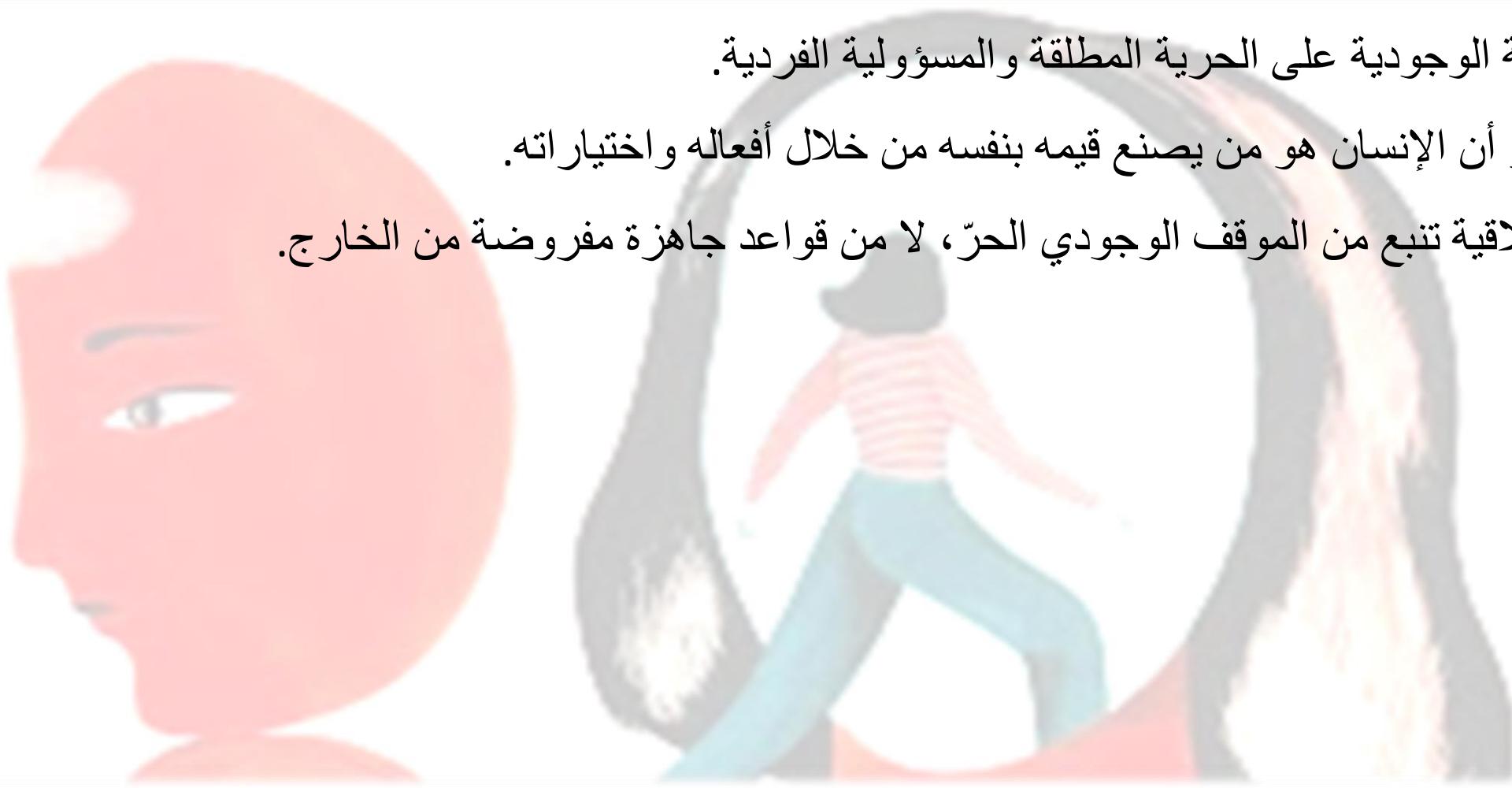


الأخلاق في الفلسفة الوجودية Existential Ethics

■ تؤكد الفلسفة الوجودية على الحرية المطلقة والمسؤولية الفردية.

يرى سارتر أن الإنسان هو من يصنع قيمه بنفسه من خلال أفعاله و اختياراته.

القيمة الأخلاقية تنبع من الموقف الوجودي الحرّ، لا من قواعد جاهزة مفروضة من الخارج.



الأُخْلَاقُ فِي الْفَكْرِ النُّسُويِّ Feminist Ethics

- ظهرت الأخلاق النسوية كردٌ على النظريات التقليدية التي تجاهلت التجربة النسائية.
- ترکّز على قيم الرعاية، والتعاطف، والعلاقات الإنسانية بدلاً من القوانين الصارمة.
- تسعى إلى تحقيق العدالة والمساواة في المجالين الخاص والعام.



الأخلاق والعلمة

Ethics and Globalization

- العولمة جعلت العالم مترابطاً اقتصادياً وثقافياً، لكنها خلقت أيضاً تحديات أخلاقية. منها الفقر العالمي، واستغلال الموارد، والتفاوت بين الدول.
تحتاج العولمة إلى أخلاق إنسانية عالمية تحترم الكرامة والعدالة.

الأخلاق في العلاقات الدولية

Ethics in International Relations

■ السياسات العالمية يجب أن تستند إلى مبادئ الأخلاق لا المصلحة فقط.

مثلاً احترام حقوق الإنسان، والعدالة بين الشعوب، وحل النزاعات بالطرق السلمية.

الأمم التي تفقد بوصولتها الأخلاقية تُساهم في استمرار الصراعات لا في حلها.

الأخلاق والسلام العالمي

Ethics and World Peace

■ السلام ليس مجرد غياب الحرب، بل وجود العدالة.

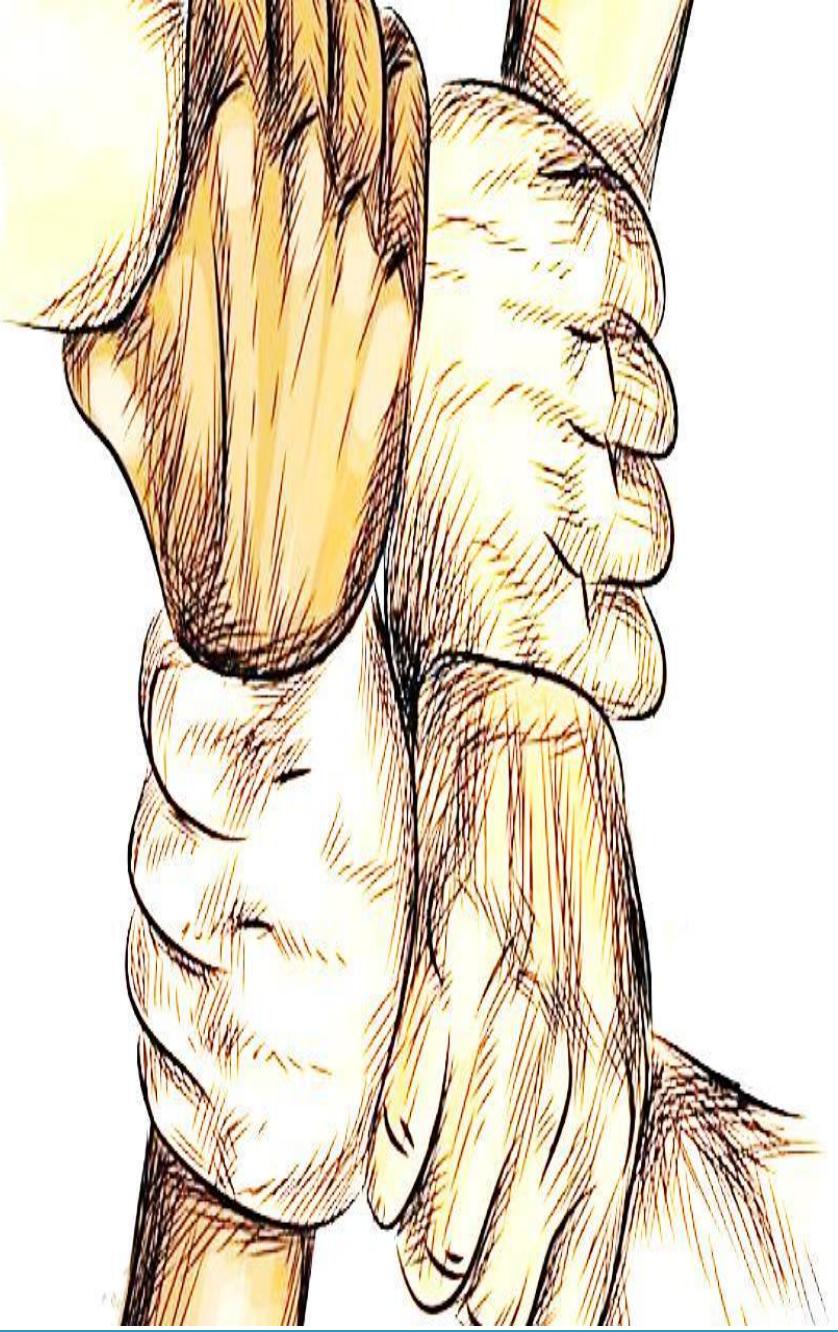
الأخلاق هي الطريق الحقيقي للسلام، لأنها تعلم التسامح وقبول الآخر.

فلا يمكن بناء عالم مستقر دون قيم الرحمة والاحترام المتبادل.

الأخلاق في مواجهة العنف

Ethics Against Violence

- 
- العنف يُعدّ نقىض الأخلاق لأنّه يقوم على إلغاء الآخر.
 - تواجهه الفلسفة الأخلاقية بالدعوة إلى الحوار ، والتفاهم، وضبط الغضب.
 - كل فعل سلمي هو في ذاته عمل أخلاقي، لأنّه يعبر عن احترام الحياة.



الأَخْلَاقُ وَالضمِيرُ الْعَالَمِيُّ

- مع تزايد الأزمات البيئية والإنسانية، برز مفهوم “ضمير العالمي”.
- هو وعي إنساني مشترك يقوم على إدراك الترابط بين البشر جميعاً.
- تُصبح الأخلاق هنا مسؤولية جماعية تتجاوز الحدود الوطنية والثقافية.

فلسفة الأخلاق والإنسان المعاصر Moral Philosophy and Modern Man

- يعيش الإنسان المعاصر في عالم تتعدد فيه القيم وتتدخل.
- لذلك يحتاج إلى بوصلة فكرية تقويه نحو التوازن بين الحرية والمسؤولية.
- فلسفة الأخلاق تمنحه هذا التوازن، لأنها تذكره بأن إنسانيته مرتبطة بخيره للآخرين.

نماذج فلسفية مختصرة من فلاسفة الأخلاق

Philosophical Models of Ethics

■ أرسطو - (Aristotle) - نظرية الفضيلة

يرى أرسطو أنَّ الأخلاق تقوم على **الفضيلة** التي تتحقق بالاعتدال بين الإفراط والتقدير.
فالفضيلة ليست في تجنب الأفعال، بل في الموازنة العقلية بينها.
ويُعدُّ الإنسان فاضلاً عندما يتصرف وفقاً للعقل السليم،
فيختار الفعل الذي يعبر عن الحكمة والاتزان.

نماذج فلسفية مختصرة من فلاسفة الأخلاق

Philosophical Models of Ethics

▪ إيمانويل كانت (Immanuel Kant) – نظرية الواجب

يرى كانت أن الأخلاق لا تُقاس بالنتائج، بل **بالواجب ذاته**.

فالفعل يكون أخلاقياً عندما يصدر عن إرادة حرة تحترم القانون الأخلاقي الداخلي.

ويُعبر عن ذلك بمبدأ الشهير:

”اعمل بحيث يكون فعلك قاعدةً يمكن أن تُعمَّم لتصبح قانوناً كلياً.”

أي أن القيمة الأخلاقية تنبع من النية الخالصة، لا من المنفعة أو المصلحة.

نماذج فلسفية مختصرة من فلاسفة الأخلاق

Philosophical Models of Ethics

- جون ستيفوارت ميل (John Stuart Mill) – النفعية
 - تابع ميل خطّ بنثام في التركيز على نتائج الفعل، لكنه وسّع مفهوم المنفعة ليشمل السعادة العقلية والمعنوية، وليس المتعة الجسدية فقط.
 - فالسلوك الأخلاقي هو ما يحقق أكبر قدر من السعادة الحقيقية، التي ترتفق بروح الإنسان وتُسهم في سعادة الآخرين.

نماذج فلسفية مختصرة من فلسفه الأخلاق

Philosophical Models of Ethics

▪ نيتشه (Friedrich Nietzsche) ؟

- رفض نيتشه الأخلاق السائدة لأنها - في نظره - تُقيّد الإرادة الإنسانية.
- ورأى أن الأخلاق يجب أن تعبر عن قوة الفرد وإرادته في خلق القيم،
لا عن الخضوع للمعايير المفروضة.
- فال فعل الأخلاقي الحقيقي هو ما يصدر عن شخص حرّ مبدع،
يبتكر قيمه بنفسه من منطلق الإرادة والوعي الذاتي.

نماذج فلسفية مختصرة من فلاسفة الأخلاق

Philosophical Models of Ethics

■ سocrates (Sokrates) أخلاق الحوار والضمير

اعتبر سocrates أن الفضيلة هي العلم بالخير، وأن الجهل هو أصل الشرور.

وكان يرى أن الإنسان لا يخطئ عن قصد، بل لأنّه يجهل الخير الحقيقي.

ومن هنا، جعل من المعرفة والحوار أساساً للسلوك الأخلاقي، ودعا إلى محاسبة الذات والبحث الدائم عن الحقيقة.

قضايا أخلاقية معاصرة للنقاش

Contemporary Ethical Issues

- تتناول الفلسفة الأخلاقية الحديثة قضايا جديدة فرضها تطور المجتمعات والتكنولوجيا.

ومن أبرز هذه القضايا:

- حقوق الإنسان: تأكيد كرامة الإنسان وحرি�ته في مواجهة الظلم والاستبداد.
- العدالة الاجتماعية: تحقيق المساواة في الفرص وتوزيع الموارد بشكل عادل.
- حرية التعبير: الموازنة بين حرية الفرد واحترام مشاعر الآخرين.
- الأخلاق في الإعلام الرقمي: الحد من خطاب الكراهية وحماية الخصوصية.
- الأخلاق في الاقتصاد: رفض الاستغلال والاحتكار وتعزيز مبادئ النزاهة في المعاملات.
- هذه القضايا تمنح فلسفة الأخلاق بعداً عملياً، وتجعلها حاضرة في كل نقاش يتعلق بمستقبل الإنسان

والمجتمع.

الخاتمة Conclusion

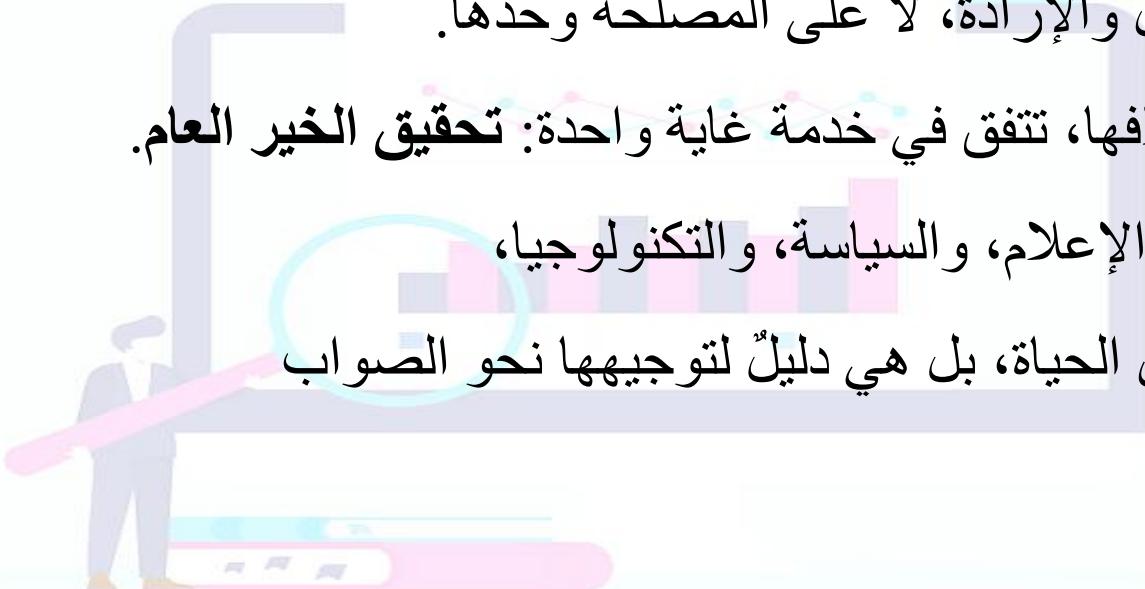
- تُظهر دراسة فلسفة الأخلاق أن السلوك الإنساني ليس مجرد استجابة للمجتمع أو للدين، بل هو فعلٌ واعٍ يصدر عن إدراكٍ عقليٍّ وروحيٍّ للقيم.
وقد أثبتت النظريات الأخلاقية الكبرى أن الخير والواجب والفضيلة هي مفاهيم تتكامل فيما بينها لتشكل رؤية شاملة للإنسان والمجتمع.

أبرز النتائج Key Findings

■ ويمكن تلخيص النتائج الأساسية كما يلي:



- الأخلاق علمٌ فلسفٌ يسعى إلى بناء وعي إنساني متكامل.
- الفعل الأخلاقي يقوم على العقل والإرادة، لا على المصلحة وحدها.
- النظريات الأخلاقية رغم اختلافها، تتفق في خدمة غاية واحدة: تحقيق الخير العام.
- تطبيقات الأخلاق في الطب، والإعلام، والسياسة، والتكنولوجيا،
تُظهر أنَّ الفلسفة لا تنفصل عن الحياة، بل هي دليلٌ لتوجيهها نحو الصواب



أسئلة المراجعة ١ Review Questions – Part 1

- اختاري الإجابة الصحيحة مما يلي:
- مبدأ "أعظم سعادة لأكبر عدد من الناس" يُنسب إلى:
 - أ. سocrates
 - ب. نيتشه
 - ج. جون ستيفوارت ميل
 - د. كانت
 - تُعدّ الأخلاق البيئية فرعاً من الفلسفة الأخلاقية يرتكز على:
 - أ. علاقة الإنسان بالطبيعة ومسؤوليته عنها
 - ب. قوانين الدولة تجاه البيئة
 - ج. الأخلاق الطبية
 - د. القيم الدينية فقط
 - الفعل الأخلاقي وفق نيتشه هو ما يصدر عن:
 - أ. الإيمان الديني
 - ب. الخضوع للمجتمع
 - ج. الإرادة الحرة وخلق القيم
 - د. الالتزام بالقانون
- ما الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية أرسطو الأخلاقية؟
- أ. تحقيق اللذة والمتعة
 - ب. الالتزام بالواجب الأخلاقي
 - ج. السعي إلى الاعتدال والفضيلة
 - د. اتباع أوامر المجتمع
- يرى كانت أن الفعل الأخلاقي يستمد قيمته من:
- أ. نتائجه ومنافعه
 - ب. النية والواجب الداخلي
 - ج. موافقة المجتمع
 - د. رضا الآخرين

أسئلة المراجعة 2 – Review Questions – Part 2

- الفضيلة عند سقراط تتحقق من خلال:
- أ. تقليد الآخرين
 - ب. الطاعة العميماء
 - ج. المعرفة والحوار العقلاني
 - د. السلوك الغريزي
- تهدف فلسفة الأخلاق إلى:
- أ. تحليل المفاهيم الاقتصادية
 - ب. دراسة القيم الإنسانية وتوجيه السلوك
 - ج. نقد الفنون الجميلة
 - د. تفسير الظواهر الطبيعية
- من القضايا الأخلاقية المعاصرة:
- أ. نظرية الفضيلة
 - ب. حرية التعبير والمسؤولية الإعلامية
 - ج. الواجب الأخلاقي عند كانط
 - د. فلسفة الوجود عند نيتشه
- ثُعد الأخلاق في العمل والسياسة ضرورية لأنها:
- أ. تضعف روح المنافسة
 - ب. تضمن النزاهة والعدالة في الأداء
 - ج. تشجّع على الكتمان
 - د. تمنع التفكير النقدي
- الغاية الأساسية من دراسة فلسفة الأخلاق هي:
- أ. اكتساب سلطة اجتماعية
 - ب. تحقيق الفهم المتوازن للخير والواجب والفضيلة
 - ج. معرفة القوانين الوضعية
 - د. التفريق بين الثقافات

كلمة ختامية

والآن أعزائي، بعد أن تناولنا خلال هذه المحاضرة أهم المفاهيم والنظريات المرتبطة بفلسفة الأخلاق، نصل معًا إلى فقرة المراجعة النهائية، التي تتضمن مجموعة من الأسئلة الهدافة إلى ترسیخ الأفكار الأساسية التي مررت علينا اليوم. حاولوا الإجابة عنها بينكم وبين أنفسكم، حتى تثبتوا المعلومات وتراجعوا المفاهيم بصورة أفضل.

في نهاية هذه المحاضرة، أودّ أن أشكركم على حسن الإصغاء والمتابعة، وأتمنى أن تكونوا قد استفدتم من هذه الجولة الفكرية في عالم فلسفة الأخلاق، وأن تظلّ القيم والمعاني التي تناولناها منارةً توجه سلوكنا في حياتنا العملية والعلمية.

شكراً لحسن استماعكم، وإلى اللقاء في المحاضرة القادمة بإذن الله ☺

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

غلاف الكتاب فلسفة الأخلاق

